

اثر استراتيجيتي مصفوفة التصنيف وخليّة التعلّم في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاملاء

م.د. عثمان سعدون جاسم

جامعة ديالى كلية التربية الاساسية

م.م. حذام خزعل حسين

المديرية العامة لتربية ديالى

**The current research aims at identifying the effects of spelling
sorting and learning strategy in the spelling results of
intermediate students in Arabic language material**

Hutham Khazael Hussein (M. M.)

Othman Sadoun Jasim (Ph.D.)

othmanmm@uodiyala.edu.iq

huthamkazaal002@gmail.com

يهدف البحث الى التعرف على "اثر استراتيجتي مصفوفة التصنيف وخليه التعلم في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاملاء" واستعمل الباحثان منهج التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية، وتم اختيار العينة بشكل قصدي والتي تضم (٦٠) طالبا لكل مجموعة (٣٠) طالباً، كافأ الباحثان بين طلاب المجموعتين في المتغيرات: (العمر الزمني، ودرجات العام السابق، ودرجات اختبار الذكاء)، واستخدم الباحثان الاختبارات الاملائية المتسلسلة، بعد ان تم تحديد المادة الدراسية، والاهداف السلوكية والخطط التدريسية، وضبط بعض المتغيرات الدخيلة. واستخدم الباحثان بعض الوسائل الاحصائية المناسبة، وظهرت النتيجة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا وفق استراتيجية خلية التعلم، على طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا على وفق استراتيجية مصفوفة التصنيف، واستنتج الباحثان بعض الاستنتاجات، وأوصا بعض التوصيات، واقترحا بعض المقترحات وفق نتيجة البحث. **الكلمات المفتاحية:** مصفوفة التصنيف، وخليه التعلم، تحصيل مادة الاملاء.

The Summary :

The current research aims at identifying the effects of sorting and learning strategy in the spelling results of intermediate students in Arabic language material .The two researchers has used the experimental design which has two groups : the first is experimental group and the second is serial spelling test . The two researchers has chosen randomly the sample that has (60) students who were divided into two groups each one has (30) students . The two researchers has matched between the two groups according to. The ages of the students and their marks in the last year and also their IQ . The two researchers has used the serial spelling tests after they has prepared the studying material , the manner purpose and the teaching plans and also arrange some interior changes . The two researchers has used the suitable counting aids . The results has showed that the students of the second group has successfully passed who were studied depending on the strategy of teaching discipline in comparison with the students of the second group who were studied according to the strategy of sorting . The two researchers has concluded some conclusions and they has advised some recommendations . They also suggested some suggestions according to the results of the research .

المبحث الاول مشكلة البحث:

تعد مشكلة ضعف الطلبة في تعلم اللغة العربية مشكلة واقعية وحقيقية وهي موجودة في كل فروع اللغة تقريبا وتزداد حدة وتقل بين هذه الفروع بحسب المراحل الدراسية ونوعية الطلبة وظروف التعلم الا ان هذا الشيء يبقى يؤثر على مظاهر الضعف لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية بفروعها المختلفة، وتعلم مهاراتها دون تمييز فرع عن الفروع الاخرى وهذا ما يؤكد الكثير من المشرفين والمدرسين من خلال الاستبانة التي عرضها الباحثان على مجموعة كبيرة منهم شملت (٢٠٠، مشرف ومدرس)، كانت اجابة (٨٦ %) منهم تقر بوجود هذه المشكلة بينما كانت نسبة (٥ %) منهم لم تؤكد وجود المشكلة، وكانت نسبة (٩ %) منهم اكدت وجود المشكلة في فروع قواعد اللغة العربية والاملاء والتعبير فقط دون الفروع الاخرى، ومن خلال الاجابات على الاستبانة تم التأكيد بوجود المشكلة في اغلب فروع اللغة العربية. وتوضح مشكلة البحث الحالي من خلال الادبيات والمصادر الكثيرة التي اكدت وجود صعوبات كثيرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة عند دراسة فروع اللغة العربية جميعها لا سيما في مادة الاملاء اذ يعاني معظم الطلبة من صعوبات كبيرة في اتقان مهارة الكتابة وفي موضوعات متعددة منها كتابة الهزمة وكتابة التاء المربوطة والمبسوطة وكتابة حروف العلة وكتابة علامات الاعراب والتمييز بين حروف منها (الطاء والضاد والصاد والسين وكتابة التنوين وكتابة الكلمات المركبة وصعوبات اخرى نبهت لها المصادر بدرجات متفاوتة). (عطا، ٢٠٠٦: ٢٤٠) ان نسبة كبيرة من طلبة المرحلة المتوسطة تعاني من اتقان مهارة الكتابة وتواجه صعوبات كثيرة في الكتابة والاملاء وهذا ما اكدته عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المشكلة كدراسة (الشمري، ٢٠١٠)، و(المجمعي، ٢٠١١) و(العزاوي، ٢٠١٢)، اذا اشارت هذه الدراسات والبحوث الى تدني مستوى الطلبة في تحصيل مادة الاملاء وانهم ينفرون من هذا الدرس للحرج الكبير الذي يتعرض له عدد كبير من الطلبة اثناء الكتابة او عندما يطلب منهم المدرس ممارسة عملية الاملاء او عند اجراء امتحان لهم في هذه المادة، اذ يخطأ الكثير منهم في كتابة بعض الكلمات والجمل، ويخطأ البعض في كتابة العديد من الاسماء واسماء الاشارة والاسماء الموصولة، علاوة على ان البعض يخطأ في كتابة الحروف ومنها : (حروف الجر - النصب - الجزم)، وغيرها الكثير من مواطن الخطأ التي يقعون فيها اثناء الاملاء. من خلال ذلك كله اصبحت المشكلة قائمة في هذه المادة، ولا بد للباحثين الحد منها او التقليل من اثرها باستعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس هذه المادة لعلها تسهم في علاج مواطن ضعف طلبة المرحلة المتوسطة

فيها، ومن الممكن ان يستعمل المدرسون هذه الاستراتيجيات الحديثة بدلا من الطرائق التقليدية القديمة التي اصحبت غير مناسبة للطلبة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي، وظهر التعليم الالكتروني، والتعليم المدمج، ناهيك عن زيادة اعداد الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم الى متابعة المستجدات الحديثة التي تشدهم الى الاعتماد على انفسهم في اكتشاف المعلومات وتحقيق الاهداف المطلوبة. لذا جاءت رغبة الباحثين باستعمال بعض الاستراتيجيات الحديثة، ومن بين هذه الاستراتيجيات بيان "اثر استراتيجيتي مصفوفة التصنيف و خلية التعلم في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء".

اهمية البحث: تعد اللغة من اكبر نعمة الله تعالى على البشر فهي مظهر الانسانية وعنوانها وبرز صفاتها التي تميز بها الانسان عن باقي المخلوقات، فهي وسيلة التواصل بين بني البشر ووسيلة تفكيرهم ونقل تراثهم عبر الاجيال واداة اكتساب الثقافة والمعرفة وتحصيل الدراسة وبها تتكون الصور الاجتماعية والانسانية الجميلة وبها يفخر ابناء المجتمع الواحد فهي اكبر عنصر من عناصر توحدهم ووحدتهم، فاللغة صورة مشرقة من صور الانسانية وصورة معبرة عن المجتمع. (مذكور، ٢٠٠٠: ٢١) وتتنوع اللغات الانسانية بتنوع المجتمعات والحضارات والثقافات ومن ابرز انواع اللغات الانسانية اللغة العربية التي تعد واحد من اروع اللغات وارقاها فكارا وبناء وفلسفة، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف ولغة التعبد والتقرب الى الله تعالى، افتخرت ان القران الكريم نزل بلسانها فكانت خير حافظا لها من الآفات والمحن ووقفت عبر الازمان شامخة قوية عالية متينة، فهي معجزة الخالق الخالدة خلود كتابه العزيز وخلود الاسلام (عطا، ٢٠٠٦: ٤٩) لقد ابهرت العربية العلماء من العرب والغرب واخذت لجمالها عقولهم فهذا الثعالبي يقول فيها "من أحبَّ الله تعالى أحبَّ رسوله محمداً صلى الله عليه واله وسلم، ومن أحبَّ الرسول العربي، أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب، أحبَّ لغتهم العربية وعُنِي بها، وصرفَ همتهُ إليها". (الثعالبي، ٢٠٠٢: ١٥) واللغة العربية تنفرع الى فنون ومواد دراسية يدرسها المتعلم لأغراض التفرقة بين هذه الفروع لمساعد المتعلم على اكتساب مهارات اللغة بالتسلسل المنطقي فاللغة وحدة واحدة متكاملة تتمتع بفروعها جميعا بأهمية كبيرة، ومن مظاهر اهميتها اهمية مادة الاملاء وأهمية الكتابة التي يتعلمها المتعلم منذ اول المراحل الدراسية في الدراسة الابتدائية والدراسة المتوسطة لغرض التمكن من مهارة الكتابة التي تعد اعلى المهارات اللغوية التي يتعلمها المتعلم في تسلسل التعلم اللغوي، ومن هنا يتضح ان الكتابة والاملاء من اكثر المهارات اللغوية اهمية ومن اعلاها كونها تمثل اعلى قمة الهرم التعلم اللغوي. (عطية، ٢٠٠٦: ٢٢) وتتضح اهمية مادة الاملاء من اهمية عملية الكتابة للإنسان والمتعلم فالكتابة تعد لسان المتكلم الصامت ومظهر خلود الثقافة والتراث والآداب فهي وسيلة حفظ التراث وسجل الاحداث، اذ ان الانسان يخاطب الحاضر باللسان ويخاطب الغائب البعيد بالكتابة، والاملاء كمادة دراسية يهتم بصحة الكتابة وضبط قواعدها الاملائية. (ابراهيم، ٢٠٠٧: ١٩٣) والاملاء من المواد الدراسية المهم للمتعلم كونه يقوم قلم المتعلم للكتابة الصحيحة ورسم الكلمات بشكلها الصحيح وفق قواعد الكتابة العربية التي ضبطتها اللغة ويقوم قلم المتعلم من الخطأ ومن ثم فمادة الاملاء تؤدي وظيفة اللغة الاساسية التي تتضح بالتواصل والفهم الافهام. (التميمي، ٢٠٠٤: ١١٤) ويرى الباحثان ان الاملاء هو السياق الحقيقي للكتابة الصحيحة لدى الطلبة، لذلك يجب تعليمه باستعمال معرفة الطالب وخبرته من خلال النشاطات القرائية والكتابية، مما يجعله يستطيع التحكم بنحو جيد في آليات الكتابة من خلال الاستماع للنصوص وترجمتها للكتابة بصورة صحيحة متجنباً العديد من الاخطاء الاملائية. يهدف الاملاء الى اكساب الطلبة العادات الجيدة في الكتابة من نظافة الصفحة وتنظيمها وحسن جودة الخط وترتيب مظهره وضبط حجم الحروف ووصلها ببعضها وفق قواعد الاملاء الصحيحة وكل ذلك يتعلمه الطالب عن طريق التدريب والمران والتقليد لأنواع الخط المكتوبة التي يطلع عليها ومن ثم يقوم تقليدها عن طريق المحاكاة لها والانتباه الى تمايز كتابة الحروف وتناسق احجامها يضاف الى ذلك طريقة مسك قلم الكتابة ميل اليد عن الصحيفة. (عمار، ٢٠٠٢: ٢٣٤) ولأهمية اللغة العربية واهمية فروعها لا بد للمدرس ان يقوم بتدريسها وفق الطرائق والاستراتيجيات التي تناسبها وتتناسب فروعها وتتناغم معها اي ان الطريقة التدريسية لا بد وان توظف بطريقة تناسب المادة العلمية ومحتواها كما تناسب المتعلم وانما تعلمه، وهذا دون شك يتطلب من المدرس دورا كبيرا في توظيف الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لا سيما التي تركز على جهد الطالب ونشاطه وقدرته على ممارسة انواع التدريب اللازمة لتعلم المهارات واكتساب المعلومات، ومن ابرز تلك الاستراتيجيات التعليمية استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وعنصره الفاعل بحيث يتمتع بالنصيب الاكبر من العمل والتعاون ومشاركة الزملاء والاقربان. (الجعفر، ٢٠١١: ٢٤٣) ومن بين استراتيجيات التعلم النشط التي قد يكون من المفيد توظيفها في تدريس مواد اللغة العربية وفروعها استراتيجيات مصفوفة التصنيف التي تعتمد التفاعل المشارك والتعاون بين الطلبة ليقوم كل طالب بأداء دوره والتعاون مع الاخرين لإتمام المهام التعليمية التي توكل اليهم ليكون تقدمهم الدراسي يكاد يسير بخط متواز بينهم جميعا او الاغلبية منهم، اي ان الفرد لا يسعى الى ان يتقدم بالدراسة على حساب الاخرين بل يتعاون معه الجميع لاكتساب المعلومات ومشاركتها معهم. (امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٢٣٤)

وتعد استراتيجيتي خلية التعلم من استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على اعمال فكر الطلبة وتنمية نشاطهم وتعودهم على التدريب والعمل والمحاكاة والتفاعل بين الطلبة ومشاركة المعلومات وتنوع مصادر المعرفة لدى الطلبة من خلال تعلم المفاهيم المتنوعة فهمها وفهم مفاهيمها الفرعية، اذ انها استراتيجية تعتمد بالاساس على جهد الطالب وتعلمه للمفاهيم وترتيبها وتنظيمها في ذاكرته وذخيرته المعرفية ليقوم بتوظيفها اثناء التعلم وبعده اذ يقوم بترجمتها الى خبرة تساعده في سير تعلمه اللغوي الكلي واتقان المهارات اللغوية المتعددة (امبو سعيد والحوسنية، ٢٠١٩ : ٢٢٦)

ومن خلال ما تقدم نتضح اهمية البحث الحالي بالاتي :

- ١- اهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف ولغة التعبد ولغة المجتمع الاسلامي والمجتمع العربي.
- ٢- اهمية مادة الاملاء والخط العربي واهمية عملية اتقان مهارته كونها تمثل اعلى المهارات اللغوية التي يتوجب على الطلبة اتقانها والتمكن منها.
- ٣- اهمية استراتيجيات التعلم كونها العنصر الابرز في العملية التعليمية اذ تمثل مع المادة الدراسية اسقي عملية التعلم.
- ٤- اهمية مرحلة الدراسة المتوسطة من بين المراحل الدراسية كونها تمثل مرحلة المراهقة الاولى للطلبة ومرحلة تكوين شخصياتهم وتطوير افكارهم واتجاهاتهم المعرفية .

هدف البحث: اثر استراتيجيتي مصفوفة التصنيف وخلية التعلم في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسطة في مادة الاملاء .

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة الاملاء وفق استراتيجيتي خلية التعلم ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست الاملاء وفق استراتيجيتي مصفوفة التصنيف في الاختبارات المتسلسلة في مادة الاملاء .

حدود البحث: يحدد البحث الحالي بالاتي:

- ١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في مدينة بعقوبة المركز .
- ٢- اختيار العينة بصورة قصدية وهي طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة (قريش للبنين).
- ٣- مادة (الاملاء) المتمثلة بالقطع الاملائية المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الاول.
- ٤- استعمال استراتيجيتي مصفوفة التصنيف وخلية التعلم في تدريس مادة الاملاء .
- ٥- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات :

الاثر (اصطلاحا) يعرف: بانه نتيجة الخبرة الحاصلة للطلبة في نهاية التعلم بعد ادائه المهمات التعليمية المكلف بها. (فرج، ٢٠٠٥ : ١١)

التعريف الاجرائي: هو مقدار ما يكتسبه طلاب عينة البحث الحالي من معلومات ومعارف ومهارات في مادة الاملاء والذي يقاس من خلال اختبارات الاملاء المتسلسلة اثناء مدة التجربة.

الاستراتيجية (التعريف الاصطلاحي): كل ما يقوم به المدرس من افراد داخل الصف لإيصال المعلومات والمعارف الى الطلبة لغرض تعلمهم واكتساب الخبرات التعليمية وبشكل فاعل وبدرجة اتقان عالية. (الحيلة، ٢٠٠٩ : ١٧٣)

الاستراتيجية (التعريف الاجرائي): وهي مجموعة الخطوات التي يتم اعدادها لتطبيقها على طلاب عينة البحث في تدريس مادة الاملاء .

استراتيجية مصفوفة التصنيف (التعريف الاصطلاحي): وهي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تقوم على مبدأ التصنيف للخصائص والمعلومات التي تشترك فيها الموضوعات الرئيسية وفق جدول خاص لإكساب الطلبة مهارة التصنيف وتعلم التفكير (عبد الباري، ٢٠١١ : ٣٧٤)

التعريف الاجرائي: وهي الخطوات المعدة مسبقاً لتصنيف المعلومات في مادة الاملاء لطلاب الصف الثاني المتوسط لعينة البحث الحالي.

استراتيجية خلية التعلم (التعريف الاصطلاحي): وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على عمل أزواج ثنائية للطلبة يقوم الطلبة بإعداد اسئلة لتتم مناقشتها بين الأزواج ثم يقوم المدرس بمناقشة كل هذه المعلومات مع الطلبة. (امبو سعيد واخرون، ٢٠١٩ : ٢٢١)

التعريف الاجرائي: هي الخطوات التي يتم إعدادها وتطبيقها على طلاب عينة هذا البحث بتقسيمهم الى أزواج ثنائية، ويقومون بإعداد مجموعة من الاسئلة للحصول على اجابات لها، ويقومون بمناقشتها مع بعضهم ومن ثم مع المدرس.

التحصيل (لغة): ورد في معنى الفعل (حصل) هو الحاصل من الشيء اي ما يبقى منه عند ذهاب غيره، وحصل الشيء يحصل محصولا ، ومنه ايضا التحصيل اي الحصيلة ، وتحصيل الشيء تجميعه. (ابن منظور، ٢٠٠٥ : ١٤٣)

التحصيل (اصطلاحاً): التحصيل يعرف بأنه مقدار ما يحصله المتعلم من المعارف والمعلومات والمهارات من خلال تعرضه للمهام التعليمية والذي يقاس بواسطة الاختبارات التحصيلية. (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩)

الاملاء (لغة): كلمة (ملل) امل الشيء كتبه املاه وورد في القرآن الكريم "فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ" (البقرة، الآية - ٢٨٢)، ويقال امليت الكتاب وامليته اذ قيته على الكتاب للكتابة. (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٦٣١)

الاملاء (اصطلاحاً): يعرف الاملاء في الاصطلاح بأنه عملية تدريب الطلبة على الكتابة الصحيحة لرسم الحروف وكتابة الكلمات كتابة سليمة بحسب موقعها من الجملة واعرابها. (الالوسي، ٢٠٠٨: ٥١)

الاملاء (التعريف الاجرائي): هو الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب عينة البحث في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).
الصف الثاني المتوسط: الصف الثاني المتوسط هو بحسب نظام زارة التربية في العراق الصف الثاني من المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية اذ تضم المرحلة المتوسطة ثلاث صفوف دراسية هي الاول والثاني والثالث المتوسط للذكور والاناث على السواء يتم فيها دراسة قاعدة واسعة من المعلومات والمعارف المهمة التي تؤهلهم لزيادة خبراتهم التعليمية والمعرفية. (وزارة التربية، ١٩٩١: ٧)

المبحث الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول / جوانب نظرية :

النظرية البنائية والتعلم النشط :

النظرية البنائية تقوم على فكرة ان المعرفة يتم بنائها في البنية المعرفية للفرد بان يكون المتعلم قادرا على تعجيل المفاهيم والمعلومات التي لديه باستخدام قدراته ومهاراته الفكرية والمعرفية لتهديل سلوكه الحياتي وتعديل تعلمه وبالنتيجة تعديل بنائه المعرفي الى بناء اكثر خبرة واعلى معرفة. (زيتون، ٢٠٠٣: ١٩). وهذا ما يقوم به التعلم النشط اذ هو مدخل يقوم بالأساس على فكرة التعلم البنائي ويعتمد على مبادئ النظرية والعملية فهو مدخل من المداخل الحديثة للتعلم يساهم في تقدم عجلة العلم والتعلم بالطلبة الذين يمارسون التعلم النشط يكونون اقدر من غيرهم على تحقيق اهداف التعلم لديهم اذ انهم يشعرون بالجرأة والشجاعة عند التعلم ما يدفعهم الى تحقيق الانجاز العالي بالتعلم وصولا الى الثقة العالية بالنفس حتى بناء الشخصية المتكاملة لهم. (بدوي، ٢٠٢١٠: ١٤٣) والتعلم النشط هو اعداد بيئة تعليمية توفر للطلاب فرص التعاون والاصغاء الجيد وممارسة مهارات القراءة والكتابة والتفكير والتأمل العميق بحرية تامة من خلال استعمال طرق متنوعة لحل المشكلات والعمل الجماعي والمشاركة والتدريب وممارسة بعض الادوار والانشطة الطلابية. (كوجك، ٢٠٠٨: ١٥٤)

استراتيجيات التعلم النشط : يضم التعلم النشط عددا كبيرا من الاستراتيجيات التعليمية التي انبثقت اغلبها من تطبيقات النظرية البنائية وهذه الاستراتيجيات تؤكد جميعها على دور المتعلم النشط والفعال اثناء التعلم وترتكز على الانشطة والتعاون والعمل والتدريب وممارسة مهارات التفكير المتنوعة وتوظيف الوسائل والانشطة التعليمية، وقد تم استعمال هذه الاستراتيجيات في التدريس الصفي واثبتت فاعليتها ونجاحها في تحقيق اغلب الاهداف التعليمية حتى تفوقت على الطرائق والاستراتيجيات التقليدية التي كانت مستعملة قبل تطبيق هذه الاستراتيجيات، ومن بينها استراتيجيات خلية التعلم ومصفوفة التصنيف. (الهويدي، ٢٠٠٥: ١٩٦)

استراتيجية مصفوفة التصنيف : وهي استراتيجية تقوم على فكرة تصنيف خصائص الموضوع او صفاته باستعمال جداول تعليمية خاصة الهدف منها ان يكتسب الطلبة مهارة التصنيف باستعمال المخططات البصرية، اذ يقوم المدرس باعداد المصفوفة وعرضها على الطلبة بحيث تشترك عناصر محددة من الموضوع بصفات محددة ويصنف المعلومات وفق صفة معينة او تصنيف محدد ثم يقوم بشرح هذه العناصر وبيان كيفية ادخال عناصر اخرى للمصفوفة على ان يترك عددا من مجالات واعمد المصفوفة فارغة ليقوم الطلبة بإدخال المعلومات الصحيحة فيها وفي نهايتها يقوم المدرس بمناقشة الطلبة في المعلومات التي ادخلوها في المصفوفة. (امبو سعدي واخرون، ٢٠١٦: ٢٢١)

خطوات مصفوفة التصنيف :

- ١- يعد المدرس مصفوفة التصنيف ويقدمها للطلاب ويختار مجموعة من المفاهيم او العناصر في الموضوع لتكون محتوى المصفوفة على ان يترك فراغات في الاعمد والصفوف في المصفوفة .
- ٢- يكتب المدرس في كل صف او عمود صفات او خصائص لوصف الموضوع.
- ٣- يشرح المدرس معنى المصفوفة ويبين للطلبة كيفية ادخال المعلومات في المصفوفة.
- ٤- يطلب المدرس من الطلاب اكمال المصفوفة او ادخال معلومات جديدة لها.

٥- مناقشة أمدرس للطلاب في المعلومات ويطلب منهم التفكير في معلوماتها. (عبد الباري، ٢٠١١: ٣٧٥)

استراتيجية خلية التعلم: وهي من استراتيجيات التعلم النشط المهمة التي يمارسها عدد كبير من المعلمين والمدرسين الذين يتمتعون بالفاعلية والنشاط والحداثة اذ هي تعمل على انشاء ازواج ثنائية من الطلبة حيث يقوم كل زوج منهم بإعداد اسئلة عن موضوع الدرس او عن الفصل او الوحدة التدريسية فيقوم الطلبة في هذه الازواج بالإجابة عليها بطريقة تبادلية داخل الازواج الثنائية للطلبة ، وتتمى هذه الاستراتيجية مهارة العمل المشترك وتتمى قدرة الطلبة على مناقشة الاسئلة واعدادها.

خطوات خلية التعلم

- ١- يطلب المدرس من كل طالبين تكون خلية للتعلم .
- ٢- يطلب المدرس من كل زوج من المتعلمين تكوين اسئلة واجبات عليها مع تحديد وقت تنفيذ هذا النشاط، مع اعطاء الحرية للطلبة في طرح اي نوع من الاسئلة كأسئلة الاختيار من متعدد او الصح الخطأ او غيرها.
- ٣- يقوم الطالب الاول بطرح السؤال والطالب الثاني يقوم بالإجابة.
- ٤- يقوم الطالبين بعد ذلك بتبادل الادوار فيما بينهم .
- ٥- في الخطوة الاخيرة يطلب المدرس من الطلبة تحديد الصعوبات التي واجهتهم بالدرس.(امبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦ : ٣٩٧)

الاملاء (المفهوم والاهمية): الاملاء هو المادة الدراسية التي تهتم بتعليم الطلبة وقواعد الكتابة الصحيحة وفق النظام اللغوي للغة العربية والتي تهدف اظهار الكتابة العربية بمظهر واضح جميل ورسم منظم ، والاملاء يهدف الى تدريب الطلبة على الكتابة مع مراعاة القواعد النحوية والاعرابية كي يتجنب الطالب الخطأ الكتابي في الحرف والكلمة والجملة العربية. (عطا، ٢٠٠٦: ٢٢٤)، والاملاء يحتل مكانة بارزة بين فروع اللغة العربية اذ به يتم تجنب الوقوع بالخطأ الكتابي ويتم رسم الكلمات والجمل العربية وفق القواعد النحوية والصرفية السليمة، والكتابة تعد عنصرا اساسيا من عناصر وضوح المعنى لدى المتلقي القارئ وفهم الفكرة اذ تعد الكتابة الصحيحة من اهم روافد المعرفة لدى الطلبة والمعلمين وتسهم في توسيع دائرة معارفهم وتنمية ثروتهم اللغوية وينمي فهمهم القرائي وتنشيط حواسهم وذوقهم وهو المادة التي تكتمل عندها مهارات اللغة وتتم تكاملية اللغة لدى المتعلم.

انواع الاملاء : للإملاء انواع متعددة منها الرئيسية ومنها الفرعية ومن هذه الانواع الاتي:-

- ١- الاملاء المنقول. ٤- الاملاء المنظور.
- ٢- الاملاء الاستماعي. ٥- الاملاء الاختباري.
- ٣- الاملاء الاستباري. ٦- الاملاء الذاتي. (صلاح والرشيدي، ٢٠٠٥: ٢٣٧).

المحور الثاني / دراسات سابقة :

- ١- دراسة (الغزوي، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة تعرف "اثر المسرد الاملائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء" ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث منهج البحث التجريبي معتمدا على تصميم تجريبي ذو مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة اذ ضمت المجموعتين عينة الدراسة والتي تكونت من (٦٨) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في الاعداديات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، تم تقسيمها على مجموعتين (التجريبية والضابطة)، اذ ضمت كل مجموعة منهما على (٣٤) طالب وطالبة، وقد تم اجراءات التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات (العمر الزمني ودرجات العام الدراسي السابق ودرجات اختبار الذكاء وتحصيل الوالدين)، فانتضح ان مجموعتي الدراسة متكافئة في كل هذه المتغيرات، وبعد اعداد مستلزمات الدراسة من تحديد المادة الدراسية واعداد اهدافها السلوكية لكل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها واعداد الخطط التدريسية للموضوعات واعداد الاختبار التحصيلي البعدي والتحقق من صدقه وثباته، ودرست الباحثة مجموعتي الدراسة بنفسها لضمان الموضوعية في الاجراءات ثم طبقت في نهاية التجربة الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته وقامت بجمع بيانات التطبيق وتحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ليتضح تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي اذ ظهرت تفوق دالة احصائيا بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة ولصالح طلبة المجموعة التجريبية. (الغزوي، ٢٠١٢: ص ي).

- ٢- دراسة (التميمي، ٢٠١٩): هدفت الدراسة تعرف "اثر توظيف استراتيجيتي شبكة الاسئلة ومصفوفة التصنيف في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية"، واجريت الدراسة في جامعة ديالى/ العراق، واتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي ذا الضبط

الجزئي لإتمام اجراءات الدراسة واعتماد التصميم التجريبي ذا ضبط الجزئي لمجموعات البحث الثلاثة (التجريبية الاولى والتجريبية الثانية والضابطة) واختارت الباحثة عينة لدراستها ضمت (٨٢) تلميذة، بواقع (٢٧) تلميذة للمجموعة التجريبية الاولى و(٢٨) تلميذة للمجموعة التجريبية الثانية و(٢٧) تلميذة للمجموعة الضابطة في مجموعات البحث الثلاث، ثم قامت الباحثة بإعداد مستلزمات الدراسة من تحديد المادة الدراسية واعداد الاهداف السلوكية لها واعداد الخطط التدريسية للمجموعات الثلاثة كل بحسب طريقة تدريسها، ثم تمت مكافأة المجموعات بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور، ومستوى التحصيل الدراسي للآباء والامهات، ودرجات العام السابق)، ودرست الباحثة مجموعات الدراسة بنفسها وفي نهاية التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعده والذي تكون من (٣٠) فقرة اختبارية والذي تم التحقق من صدقه وثباته فطبقت الباحثة على طالبات مجموعات الدراسة ومن ثم قامت بجمع البيانات وتحليلها بالوسائل الاحصائية لبرنامج (SPSS)، واستعملت الباحثة طريقة شيفيه للمقارنات البعدي لمعرفة اتجاه الفروق لمتغيرات متوسطات درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث، وقد اسفرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي يدرسن باستراتيجية شبكة الاسئلة على تلميذات المجموعة التجريبية الثانية الاتي يدرسن باستراتيجية مصفوفة التصنيف. (التيمي، ٢٠١٩: ز- س)

موازنة الدراسات السابقة :

- ١- هدفت الدراسات السابقة تعرف اثر المتغيرات المستقلة والتي تمثلت بـ (استراتيجية (المسرد الاملائي و شبكة الاسئلة ومصفوفة التصنيف)، وفي المتغيرات التابعة والتي تمثلت بالتحصيل الدراسي في مادة الاملاء.
- ٢- اتبعت الدراسات السابقة منهج البحث التجريبي.
- ٣- تباين الدراسات في عينة البحث فمنها حدد المرحلة الابتدائية ومنها حدد المرحلة المتوسطة.
- ٤- اعتمدت بعض الدراسات التصميم التجريبي والبعض الآخر التصميم شبه التجريبي واعتمدت المجموعات التجريبية والضابطة.
- ٥- تفوقت المجاميع التجريبية على المجموعات الضابطة في الدراسات السابقة.
- ٦- استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية متشابهة تمثلت بالاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون.

البحث الثالث: منهج البحث اجراءاته

منهج البحث: يقصد به الطريق الذي سيقوم به الباحثان باتباعه في تطبيق اجراءات بحثهما وفق سبل منظمة لحل مشكلة البحث والبحث عن اسبابها ووصف العلاجات لها، ويعد منهج البحث التجريبي من ادق المناهج واكثرها موضوعية في اجراءاته المنهجية. (الدليمي، ٢٠١١: ٤٥)

اجراءات البحث:

التصميم التجريبي: وهو الخطة التي يقوم الباحث باتباعها في تنفيذ اجراءات البحث وفق الفرضية التي يعتمدها ويتضمن المتغيرات المستقلة والتابعة وطرق ضبطها لتحديد المتغيرات الدخيلة من الاشتراك في الاثر مع المتغير المستقل. (عبدالهادي، ٢٠٠٦: ٢٢٨). لذا فقد اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا المجموعتين (التجريبية الاولى و التجريبية الثانية) واختبارات الاملاء المتسلسلة، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية الاولى	استراتيجية خلية التعلم	التحصيل	اختبارات الاملاء
التجريبية الثانية	استراتيجية مصفوفة التصنيف		المتسلسلة

شكل (١) التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينه: تمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز مدينة بعقوبة، وقد اختار الباحثان وبشكل قصدي مدرسة (متوسطة قريش للبنين) التي هي من ضمن مدارس مجتمع البحث الحالي، اذ ضمت هذه المدرسة شعبتين للصف الثاني المتوسط ضمت (٦٠) طالباً، وقد حدد الباحثان وبشكل عشوائي احدى الشعبتين لتمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس وفق استراتيجية خلية التعلم، واختار الشعبة الثانية لتمثل الشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس وفق استراتيجية مصفوفة التصنيف وضمت كل مجموعة (٣٠) طالباً.

١ - العمر الزمني: كافأ الباحثان بين طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني اذ اتضح ان طلاب مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير اذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٠٠٨٩)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٨٤).

٢ - درجات العام السابق (٢٠٢١-٢٠٢٢): اتضح ان طلاب مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير اذ اتضح ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠,٣٣٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٨٤)، لذا فان طلاب مجموعتي البحث متكافئتان وكما موضح في الجدول (١).

٣ - درجات اختبار الذكاء: طبق الباحثان اختبار اوتس للذكاء والمتكون من (٦٥) سؤالاً، وبدائل متنوعة، منها الثلاثية، ومنها الرباعية، او الخماسية، بحسب الفقرات ومتطلباتها المعرفية ودرجة صعوبتها، اذ ان الاختبار مصمم بشكل متدرج الصعوبة، والاختبار مصمم لقياس القدرة العقلية. وبعد تصحيح الاختبار وفق مفتاح الاجابات المعد مع الاختبار، قام الباحثان بجمع البيانات وتصنيفها بحسب مجموعتي البحث ومن ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات، ثم قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لاستخراج القيمة المحسوبة ومقارنتها مع القيمة الجدولية للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، فاتضح ان القيمة المحسوبة والتي بلغت (٠,٤٤٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٨٤) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين في هذا المتغير. والجدول (١) يوضح ذلك. الجدول (١) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغيري (العمر الزمني ودرجات العام السابق ودرجات اختبار الذكاء)

العمر الزمني							
المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	٣٠	١٧٧,١١	١٢,٢٣	٥٨	٠,٠٠٨٩	٢,٨٤	غير دالة
	٣٠	٢٧٦,٣٤	١٣,٩٧				
درجات العام السابق							
التجريبية الاولى	٣٠	٦٥,٨٣	١٠,٠٣	٥٨	٠,٣٣٩	٢,٨٤	غير دالة
	٣٠	٦٤,٨٣	١٣,٤٠				
درجات اختبار الذكاء							
التجريبية الاولى	٣٠	٣٩,٥١	٣٢,٨٣	٥٨	٠,٤٤٠	٢,٨٤	غير دالة
	٣٠	٣٨,٨٢	٤٢,٤٦				

ضبط المتغيرات الدخيلة: حاول الباحثان ان يضبطا عددا من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع مع تأثير المتغير المستقل وهو ما يحاول الباحثين ان يضبطوه للوصول الى الموضوعية في قياس المتغير المستقل ومعرفة تأثيره في المتغير التابع وتحديد اثر اغلب المتغيرات الاخرى التي قد تشترك مع المتغير المستقل في التأثير على المتغير التابع (ملحم، ٢٠٠٠ : ٦٢)، ومن هذه المتغيرات الاتي:-

١- الانذار التجريبي: ويشير الانذار التجريبي الى ترك او انقطاع عدد من افراد عينة البحث للتجربة وفي اثناءها وهو ما لم يحصل، ماعدا بعض حالات الغياب التي حصلت في مجموعتي البحث وبشكل متساوي تقريبا.

٢- سرية البحث: اتفق الباحثان مع ادارة المدرسة بأخبار طلاب عينة البحث بان الباحثين مدرسان من ضمن الكادر المدرسي حرصا على سرية البحث وعدم معرفة طلاب عينة البحث بنوعية البحث الحالي.

- ٣- اختيار عينة البحث: تم ضبط هذا المتغير من قبل الباحثين عن طريق الاختيار القسدي لعينة البحث، فضلا عن عمليات التكافؤ التي اجراها الباحثان على طلاب مجموعتي البحث وفي المتغيرات المذكورة سابقا.
 - ٤- الحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة للتجربة كالأحداث او الزلازل او الكوارث البيئية او الطبيعية او غيرها من الامور الطارئة التي قد تؤدي الى قطع او الغاء التجربة، ولم يحدث مثل هذه الحوادث طول مدة التجربة.
 - ٥- المدرس: تم ضبط هذا المتغير بأن قام احد الباحثين بتدريس طلاب عينة البحث بنفسه، لضمان الموضوعية والدقة في نتائج البحث، وعدم ترك اثر تخصيص مدرس لكل مجموعة ان يشترك مع المتغير المستقل في الاثر، وهو ما فعله الباحثان لضبط هذا المتغير.
 - ٦- المادة الدراسية: ان المادة الدراسية هي واحدة لكلا المجموعتين والتي تمثلت بالموضوعات وهي: (الخط القياسي وغير القياسي - الهمزة المتوسطة على الالف - الهمزة المتوسطة على الواو - الهمزة المتوسطة على الياء).
 - ٧- مدة التجربة: ضبط الباحثان هذا المتغير بجعل مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استمرت ثلاثة اشهر كاملة أي لفصل دراسي كامل.
 - ٨- أداة البحث: اعتمد الباحثان الموضوعات المقرر تدريسها في مادة الاملاء والقطع الاملائية الموجودة في الكتاب المقرر واعتبراها الباحثان من اختبارات إملائية متسلسلة.
- محكات التصحيح:** اعد الباحثان محكات تصحيح القطع الاملائية ليقوما باعتمادهما في اجراءات البحث الحالي وهي ان يعطيا (١) درجة واحدة لترتيب دفتر الطالب و(١) درجة واحدة لوضوح الخط وجماله و(١) درجة واحدة لكل كلمة صائبة مكتوبة وفق قواعد الاملاء والنحو الصحيحة، وحرص الباحثان ان يضمنوا القطع الاملائية اكثر من (١٨) كلمة، وعامل الباحثان الكلمات المتروكة معاملة الكلمات الخاطئة، وبذلك كانت الدرجة النهائية للتصحيح (٢٠). وقد عرض الباحثان محكات التصحيح التي، تم إعدادها على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم بصلاحياتها وقد اجمع الخبراء على صلاحيتها (الملحق ١).
- صدق اداة البحث:** عرض الباحثان القطع الاملائية على عدد من الخبراء والمتخصصين، لغرض الحكم بصلاحيه هذه القطع لاختبار الطلاب في مادة الاملاء، وقد اجمع كل الخبراء بصلاحيه القطع، (الملحق ١).
- ثبات اداة البحث:** اختار الباحثان (٢٠) دفترا من دفاتر طلاب عينة البحث الذين خضعوا لاختبار مادة الاملاء في موضوع، محدد وبعد تصحيحها وفق محكات التصحيح التي اعدوها الباحثان بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٨) وهو معامل ارتباط جيد جدا وفق المصادر التربوية في القياس والتقويم التربوي، اذ اشارت المصادر الى ان قيمة معامل الارتباط تكون مقبولة اذا كانت اكثر من (٠,٦٠) وتكون جيدة جدا اذا بلغت اكثر من (٠,٨٠). (ملحم، ٢٠٠٢: ٢١٣)
- متطلبات البحث:** قام الباحثان بإعداد متطلبات البحث وبحسب الآتي:
- ١ - تحديد المادة الدراسية: تم تحديد المادة الدراسية بالقطع الاملائية المختارة وبالمواد المقررة في الكتاب المدرسي لطلاب الصف الثاني المتوسط والتي تمثلت بالموضوعات (الخط القياسي وغير القياسي، الهمزة المتوسطة على الالف، الهمزة المتوسطة على الواو، الهمزة المتوسطة على الياء) .
 - ٢ - اعداد الاهداف السلوكية: تم اعداد قائمة بالأهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات المقررة في كتاب اللغة العربية لموضوعات الاملاء اذ تم صياغة (٢٤) هدفا سلوكيا، تم عرضها على مجموعة الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم، وقد اجمعوا على صلاحيتها مع تثبيت بعض التعديلات الطفيفة على عدد قليل من الاهداف، وتم التعديل وفق ملاحظات الخبراء لتبقى الاهداف بنفس العدد.
 - ٣ - اعداد الخطط التدريسية: تم اعداد الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في مدة التجربة طلاب مجموعتي البحث اذ تم اعداد الخطط التدريسية لطلاب المجموعة التجريبية الاولى على وفق استراتيجيتي مصفوفة التصنيف وتم اعداد الخطط التدريسية لطلاب المجموعة التجريبية الثانية على وفق استراتيجيتي خلية التعلم، وتم عرض هذه الخطط على مجموعة الخبراء للحكم بصلاحيتها للتطبيق وقد وافق جميع الخبراء على صلاحية الخطط مع تثبيت بعض الملاحظات لتعديلها وتم التعديل وفق هذه الملاحظات لتصبح الخطط جاهزة للتطبيق اثناء التدريس.
- تطبيق استراتيجيتي مصفوفة التصنيف وخليّة التعلم :**
- أولا : تطبيق مصفوفة التصنيف:** قام الباحثان بتطبيق خطوات استراتيجيتي مصفوفة التصنيف وفق الاجراءات الآتية :
- ١- اعداد المصفوفة التي سيقوم المدرس بتقديمها لطلاب المجموعة التجريبية الثانية اثناء التدريس، اذ يختار مجموعة من المفاهيم والعناصر التعليمية لتكون محتوى المصفوفة في الدرس الاول ويترك فراغات في المصفوفة في الاعمدة او الصفوف لملئها من قبل الطلاب فيما بعد .

- ٢- يضمن المدرس في كل صف او عمود من المصفوفة عدد من الخصائص او المفاهيم التي تخص فقرة او فكرة من الموضوع .
- ٣- يقوم المدرس بعملية الشرح للطلاب لبيان معنى المحتوى الذي تضمنته المصفوفة مع التوضيح للطلاب كيفية ادخال المعلومات او العناصر التي تتضمنها المصفوفة .
- ٤- يكلف المدرس اثناء عرض المادة الدراسية عدد من الطلاب بإدخال المعلومات الناقصة في المصفوفة، او يطلب منهم القيام بإدخال معلومات جديدة مفيدة لمحتوى المصفوفة.
- ٥- يختم المدرس الدرس بعمليات مناقشة واسعة يقوم بها الطلاب فيما بينهم ويشترك المدرس بهذه المناقشات التي يقوم بها الطلاب لغرض التوجيه والارشاد وتذليل الصعوبات التي تواجههم في بعض الاحيان.

ثانيا : تطبيق خلية التعلم: قام الباحثان بتطبيق خطوات استراتيجية خلية التعلم وفق الاجراءات الآتية :

- ١- يوجه المدرس طلاب المجموعة التجريبية الثانية الى عمل مجموعات تعليمية تتكون من طالبين اثنين في كل مجموعة .
- ٢- يكلف المدرس كل زوج تعليمي اعداد اسئلة متنوعة مع اعداد الاجابات لها بحيث يتم تحديد الوقت المخصص للقيام بهذا النشاط ، على ان يأخذ الطلاب حريتهم الكاملة في عملية طرح الاسئلة وتتويعها بحسب رغبتهم في شكل الاسئلة المقدمة كأن تكون (صح و خطأ او فراغات او اختيارات متعددة او غير ذلك) .
- ٣- يوجه المدرس الازواج التعليمية بكيفية القيام بالنشاط بحيث يقوم الطالب الاول بعملية طرح السؤال ويقوم الطالب الثاني بعملية الاجابة عليه .
- ٤- يوجه المدرس الازواج التعليمية بتبديل الادوار فيما بينهم بحيث يقوم الطالب الاول بدور الطالب الثاني وبالعكس وهكذا بالنسبة لكل الازواج التعليمية
- ٥- يطلب المدرس من الطلاب بعد الانتهاء من عملية طرح الاسئلة والاجابة عليها بان يقوموا بتحديد الصعوبات التي واجهوها اثناء الدرس الكامل، على ان يقوم المدرس بتوجيههم وارشادهم الى كيفية معالجة تلك الصعوبات من خلال انشطة تعليمية يقومون بها بعد الانتهاء من الدرس.

تطبيق التجربة: طبق الباحثان التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢ / ١١ / ٢ وقد درس احد الباحثين بنفسه طلاب مجموعتي البحث طول مدة التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا وفق الخطط التدريسية التي تم اعدادها لهذا الغرض وطبق فيها خطوات استراتيجيتي خلية التعلم ومصفوفة التصنيف وانتهت عند تطبيق اخر اختبار املائي قام به الباحثان يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣ / ١ / ١١ .

الوسائل الاحصائية: استعمال الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية :

- ١- الاختبار التائي الذي استعمله الباحثان في تكافؤ طلاب مجموعتي البحث واختبار فرضية البحث.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون والذي استعمله الباحثان في استخراج ثبات اداة (مكحات) التصحيح.

المبحث الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج : سيقوم الباحثان بعرض النتائج التي توصل اليها البحث من خلال الوسائل الاحصائية المناسبة وجمع وتحليل البيانات وصولا الى عرض النتائج وفق هدف البحث وفرضيته التي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة الاملاء وفق استراتيجية خلية التعلم ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست الاملاء وفق استراتيجية مصفوفة التصنيف في سلسلة اختبارات الاملاء ". وبعد جمع بيانات البحث قام الباحثان بتحليلها واستخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلاب عينة البحث في الاختبارات الاملائية المتسلسلة، واستخراج الانحراف المعياري، واستخراج القيمة التائية المحسوبة والجدولية (الملحق ٢)، فاتضح لهما بعد اجراء الاختبار التائي ان القيمة المحسوبة قد بلغت (٥,٥٨٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (٢,٦٨)، وبدرجة حرية (٥٨)، ومن خلال ذلك يتضح ان هناك فروق دالة احصائية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة الاملاء وفق استراتيجية خلية التعلم اذ ان المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية الاولى اكبر من المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية والتي درست وفق استراتيجية مصفوفة التصنيف وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي فرضها الباحثان. ويتضح ذلك بالجدول (٢)

الجدول (٢) (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ودرجة الحرية لطلاب مجموعتي البحث

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					

دالة احصائيا	٢,٦٨	٥,٥٨٤	٥٨	١,٦٤٨	١٧,٤٣	٣٠	التجريبية الاولى
				٢,٨٣	١٤,٧٣	٣٠	التجريبية الثانية

تفسير النتائج : بالنظر الى النتائج التي ظهرت يعتقد الباحثان ان سبب ظهورها قد يعود الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية .

- ١- ان استراتيجية خلية التعلم قد وفرت فرصا كبيرة لنشاط الطلاب والتفاعل فيما بينهم مما ادى الى زيادة تحصيلهم في مادة الاملاء.
- ٢- ان طلاب المجموعة التجريبية الاولى والذين يدرسون وفق استراتيجية خلية التعلم قد تفاعلوا مع خطوات الاستراتيجية وان تلك الخطوات قد لاقت تنام مع ميولهم واتجاهاتهم التعليمية الامر الذي ادى الى زيادة واضحة في تحصيلهم الدراسي في مادة الاملاء.
- ٣- ان الطلاب قد تفاعلوا مع خطوات استراتيجية خلية التعلم كونها تركز على النشاط والتعلم، وجعل الطلاب ان يتفاعلوا بالمشاركة مع بعضهم ما ادى الى شيوع روح التعاون بين الطلاب والعمل معاً.
- ٤- ان استعمال خطوات استراتيجية خلية التعلم قد يسر تعلم القواعد الاملائية كونها استراتيجية تستعمل الانشطة التعليمية المتنوعة، لا سيما التي يقوم بها الطلاب بأنفسهم، وهو ما يولد دافعيتهم للتعلم.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان الآتية:

- ١- ان استراتيجية خلية التعلم قد اثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل طلاب عينة البحث الحالي.
- ٢- ان استراتيجية خلية التعلم كونها تعتمد النشاط والتعاون بين الطلاب فقد تفاعل معها طلاب عينة البحث الحالي مما ادى الى زيادة في تحصيلهم.
- ٣- ان استراتيجية مصفوفة التصنيف لم تؤدي الى زيادة في تحصيل طلاب عينة البحث كما في استراتيجية خلية التعلم، ومن الممكن ان تطبيقها لم يؤدي الى نفس حجم التفاعل معها كما في استراتيجية خلية التعلم .
- ٤- ان استراتيجية مصفوفة التصنيف كونها تعتمد على المفاهيم الرئيسة والفرعية، لم يتفاعل معها طلاب عينة البحث بنفس القدر الذي تفاعلوا به مع خطوات استراتيجية خلية التعلم والتي تركز على التعلم الجماعي والتعاون بين الطلاب اثناء التعلم.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان:

- ١- اعتماد استراتيجيات حديثة اثناء تدريس مادة الاملاء كاستراتيجية خلية التعلم .
- ٢- تجريب الاستراتيجيات الحديثة قبل اعتمادها في تدريس الطلاب لان بعض الاستراتيجيات تلائم مواد دراسية معينة ولا تناسب مواد دراسية اخرى، او قد تناسب نوعية معينة من الطلاب دون غيرهم او مرحلة دراسية محددة.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان:

- ١- اجراء المزيد من البحوث لتجريب استراتيجيات التعلم النشط وفي فروع اللغة العربية المتنوعة.
- ٢- اجراء بحوث تجريبية لتعرف اثر استراتيجية خلية التعلم في فروع اللغة العربية الاخرى.
- ٣- اجراء بحوث تجريبية اخرى لتعرف اثر استراتيجية مصفوفة التصنيف في فروع اللغة العربية الاخرى.

المصادر

القران الكريم

- إبراهيم , فاضل خليل (٢٠١٠) المدخل إلى طرائق التدريس العامة , دار ابن الأثير للطباعة والنشر , جامعة الموصل, العراق .
- ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم (٢٠٠٥) لسان العرب، صححه امين محمد عبدالوهاب ومحمد صادق العبيدي، ط٣، دار احياء التراث
- الألوسي ، عبد الجبار ، وآخرون (٢٠٠٨) . كتاب الإملاء للمرحلة المتوسطة ، ط١٣ ، وزارة التربية جمهورية العراق .
- ابو سعدي، عبدالله بن خميس وآخرون، ٢٠١٩ . استراتيجيات التعلم للتدريس الفعال ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- _____ والحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦) . استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر
- بدوي، رمضان مسعد، (٢٠١٠) . التعلم النشط، المملكة الاردنية الهاشمية ، دار الفكر، عمان، الاردن .

- التميمي، عواد جاسم محمد، وياقر جواد محمد الزجاجي (٢٠٠٤). واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي ، مشكلات ومقترحات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة برامج التربية، تونس .
- التميمي، فاطمة جعفر، (٢٠١٩). هدفت الدراسة تعرف "اثر توظيف استراتيجيتي شبكة الاسئلة ومصفوفة التصنيف في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى .
- الثعالبي ، أبو منصور ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (د ت) فقه اللغة وأسرار العربية ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، المكتبة التوفيقية ، الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١) . **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الحيلة، محمد محمود، وتوفيق احمد مرعي . طرائق التدريس العامة، ط٥، دار المسيرة ، عمان، الاردن ، ٢٠٠٩ .
- الدليمي ، حميد لطيف (٢٠١١) **منهجية البحوث العلمية وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه** ، دار ميزوروتاميا ، بغداد، العراق.
- الرئيس، هدى محمود شاكر (٢٠٠٢). أثر استخدام طريقة التعليم المبرمج في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
- زيتون، حسن، زيتون ، كمال، (٢٠٠٣). **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب .
- شحاته، حسن (٢٠٠٠). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية.
- _____ ، وزينب النجار (٢٠٠٣) **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية.
- الشمري ، هدى علي جواد ، وسعدون محمود الساموك (٢٠٠٥) . **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- صلاح ، سمير يونس ، وسعد محمد الرشيد (٢٠٠٥) **التدريس العام وتعليم اللغة العربية**، ط ٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت .
- عاشور ، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٣). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- العزاوي، علاء جبار محمود (٢٠١٢) **اثر استراتيجية المسرد الاملائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
- عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) . **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط ٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- عطية، محسن على (٢٠٠٦) **الجودة الشاملة والجديد في التدريس** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عيد، زهدي محمد (٢٠١١) **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عيد، زهدي محمد (٢٠١١) **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٥) **طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين**، دار المسيرة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- كوجك، كوثر حسين وآخرون، (٢٠٠٨). **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، المجعي، بتول فاضل جواد (٢٠١١) . أثر استعمال الإملاء الاستباري والذاتي والوقائي في تصويب الأخطاء الإملائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى.
- مذكور، علي أحمد (٢٠٠٩) **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- المطرودي، عبد الله سليمان (٢٠٠٦). **ضوابط الدفاع الخاص والآثار المترتبة عليه في الفقه الإسلامي**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد (١٨)، العدد: ٣٧ .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- وزارة التربية (٢٠١٥) . **قانون المدارس الثانوية** ، طبع بالرونيو ، بغداد العراق. **الملاحق ملحق (١) أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحثان**

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د. رياض حسين علي	ط-ت اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
٢.	أ.د. عبد الحسن عبدالأمير احمد	ط-ت اللغة العربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
٣.	أ.د. مؤيد سعيد خلف	ط-ت اللغة العربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية



رئاسة جامعة ديالى	ط-ت اللغة العربية	أ.م.د. حامد عبد ابراهيم	٤.
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ط-ت اللغة العربية	أ.م.د. رائد حميد الزهيري	٥.
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس العامة	أ.م.د. رائد رمثان التميمي	٦.
جامعة كربلاء / كلية التربية	ط-ت اللغة العربية	م.د. علاء عبدالله الضاحي	٧.
مديرية تربية ديالى	ط-ت اللغة العربية	م.د. ميساء جاسم محمد	٨.

ملحق (٢) درجات طلاب مجموعتي البحث

التجريبية الثانية	التجريبية الاولى	ت	التجريبية الثانية	التجريبية الاولى	ت
١٤	١٩	١٦	١٨	٢٠	١
١٤	١٩	١٧	١٨	١٨	٢
١٧	١٩	١٨	١١	١٧	٣
١٨	١٩	١٩	١٢	١٨	٤
١٩	١٨	٢٠	١٢	١٨	٥
٢٠	١٨	٢١	١٢	١٧	٦
١٧	٢٠	٢٢	١٢	١٧	٧
١٧	٢٠	٢٣	١١	١٦	٨
١٥	١٥	٢٤	١٣	١٦	٩
١٥	١٥	٢٥	١٤	١٦	١٠
١٤	١٦	٢٦	١٤	١٦	١١
١٦	١٦	٢٧	١٣	١٧	١٢
١٤	١٦	٢٨	١٤	١٨	١٣
١٥	١٧	٢٩	١٥	١٩	١٤
١٥	١٧	٣٠	١٣	١٦	١٥
المجموعة التجريبية الثانية المتوسط الحسابي = ١٤,٧٣ الانحراف المعياري = ٢,٨٣			المجموعة التجريبية الاولى المتوسط الحسابي = ١٧,٤٣ الانحراف المعياري = ١,٦٤٨		
القيمة التائية المحسوبة = ٢,٨٤ القيمة التائية الجدولية = ٥,٥٨٤					